[141] أبى بكر (1). هذا ما ذكره في جامع الاصول من روايات عائشة في باب فضل أبي بكر. 10 - وروى عن عبيدا بن عبد ا عن عائشة في باب مرض النبي (صلى ا عليه وآله) وموته قال: دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول ا (صلى ا عليه وآله) ؟ قالت: بلى، ثقل النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: أصلى الناس ؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول ا، قال: ضعوا لى ماء في المخضب، قال: ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه، ثم أفاق، فقال أصلي الناس ؟ فقلنا: لاهم ينتظرونك يا رسول ا، قال ضعوا لي ماء في المخضب، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه، ثم أفاق، فقال: أصلى الناس ؟ فقلنا: لا وهم ينتظرونك، قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول ا (صلى ا عليه وآله) لصلاة العشاء الاخرة. قالت: فأرسل رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى أبي بكر أن يصلى بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول ا يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال عمر أنت أحق بذلك، قالت: فصلى [بهم] أبو بكر تلك الايام، ثم إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) أن لا يتأخر، فقال لهما أجلساني إلى جنيه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلى وهو يأتم بصلاة النبي (صلى ا عليه وآله) والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبى (صلى ا عليه وآله وسلم) قاعد. قال عبيد ا: دخلت على عبد ا بن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني _____ (1) المصدر نفسه، والتناقض بين قولها " وكان رسول ا يصلى بالناس جالسا " وبين قولها بعده بلا فصل: " والناس يقتدون بصلاة ابى بكر " ظاهر، مضافا إلى ما مر من ان جلوسه ص في يسار ابى بكر يلازم عزله عن الامامة فكيف كان الناس يقتدون بصلاة ابى بكر، وهل هذا الا حيص بيص وقعت فيها لا تدرى كيف المناص والمخرج عنها ؟ وقد خاب من افترى (*). _____